

المجلس 14 في التعليق على رياض الصالحين | باب اليقين والتوكل 3 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فلا زال الحديث او ما زال الحديث موصولا اه الحديث عن الاحاديث التي اوردها مصنف النووي رحمه الله تعالى في باب اليقين والتوكل. واول احاديث هذا الباب بعد ان علقنا على الايات بما - [00:00:24](#)

الصرف الدرس الماظمي اول احاديث الباب هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان - [00:00:44](#)

والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى قومه ولكن انظر الى الافق فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه - [00:01:01](#)

امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض اي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل منزله له فخاض الناس في اولئك. يعني بدأوا يتساءلون من هم هؤلاء السبعون الفا؟ يعني امر يدعو الى التساؤل - [00:01:21](#)

البحث رغبة ان يكون الانسان او رجعت ان يكون الانسان من هؤلاء. فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام. وقال بعضهم - [00:01:41](#)

نعم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة - [00:02:01](#)

محسن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم فقام رجل اخر. فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه قال النووي رحمه الله الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس - [00:02:21](#)

والافق هو الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها. يعني يقال عكاشة وعكاشة. والتشديد افصح هذا الحديث العظيم هو احد المنامات النبوية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:41](#)

في او المنامات النبوية التي يراها الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي من قبيل الوحي من قبيل الوحي. كما ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن معاذ ابن جبل - [00:03:01](#)

رؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء حق. وشاهدوا هذا في القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بذبح ابنه مناما فلما يفهم ابراهيم من هذا الا انه ايش؟ امر - [00:03:21](#)

وكذلك ابن اسماعيل. فقال يا ابتي افعل ما تؤمر. فدل هذا على انه وحي يمتثل. لان الانبياء لا يمكن ان اه ترد في رؤاهم ومناماتهم الشياطين او الاحلام المزعجة التي اه يعني تلبس - [00:03:41](#)

عليهم فهم معصومون من تسلط الشياطين في آآ هذه المسائل مسائل الوحي. قال عرضت علي فرأيت النبي ومعه الرهيط الى اخره. اه بين النووي رحمه الله ان الرهيب تصير رهط وهم من دون عشرة انفس. والنبي - [00:04:01](#)

ومعه الرجل والرجلان والنبى ليس معه احد. وفي هذا بيان او سلوة لكل داعية الى الله سبحانه وتعالى. فانك قد تستمر في الدعوة

الى الله عز وجل سنين عددا. ومع ذلك لا يستجيب لك احد. فلا تحزن فان مراد الله منك هو اقامة الدعوة - [00:04:21](#)

لا ثمرتها لا ثمرتها ونتيجتها على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان تتم المقاصد واذا كان النبى من الانبياء عليهم جميعا

صلوات الله وسلامه مسدد بالوحي من السماء وقد بعثه الله عز وجل - [00:04:41](#)

ومع ذلك لا يستجيب له احد فمن دونه من الناس من باب اولى. ولكن ينتبه الى نقطة مهمة وهي ان بعض الدعاة احيانا او حتى طلاب

العلم وكلهم دعاة الى الله بل الاصل في العلماء او بالاصل في في الدعوة انهم هم العلماء او من كان معه علم. اذ لا يجوز - [00:05:01](#)

وان الله بغير علم. بمعنى انه لا يدعو الانسان الا بما يعلم. فالمقصود ان اه هناك نقطة مهمة ينبغي التنبيه لها. وهي ان بعض الدعاة

احيانا او طلبة العلم يستمر وقد يكون عنده اساليب خاطئة. اساليب خاطئة. فربما قيل له - [00:05:21](#)

يا رجل انظر الى مخرجات دعوتك ماذا قدمت؟ هل هناك مراجعة لدعوتك وكذا؟ لانك لست نبيا معصوما لا عندك من قصور العلم ومن

قصور الفهم ما يعرض لغيرك لك ولغيرك من الناس. فيقول ربما استدل بهذا الحديث لا يهمني ان يأتي معي احد. المهم ان اقوم

بواجب - [00:05:41](#)

صحيح تقوم بواجب الدعوة ولكن يجب ان تقوم بواجب الدعوة على ماذا؟ على المنهاج النبوي على المنهاج النبوي وان شئت فقل

على المنهاج الشرعي لانه احيانا قد يمارس الانسان اسلوبا من اساليب الدعوة الى الله عز وجل يكون خاطئا فيه تنفير فيه آآ -

[00:06:01](#)

اه يعني صد احيانا عن دين الله عز وجل فيه فتنة ونحو ذلك. ولهذا النبى عليه الصلاة والسلام كان يتعاهد اصحابه بين الفجر

والاخرى فيسددهم ويعلمهم ولم يكن يكتفي بكونهم ايش؟ مجرد دعاة الى الله سبحانه وتعالى. فالانسان لا يزال - [00:06:21](#)

في طريقه ودعوته وتعلمه لا يزال يحتاج الى تسديد ومراجعة وتصحيح للاخطاء. اذا لا نخلط بين قضيتين بين قضية جعل

المخرجات هي المقياس الوحيد لنجاح الدعوة وبين عملي انا كداعية او طالب علم - [00:06:41](#)

هذا هو الذي يحتاج ايش؟ الى مراجعة. وانت اذا تأملت في خبر الله عز وجل عن نوح عليه الصلاة والسلام. حينما بين الله تبارك

وتعالى انه بقي في قومه كم؟ الف سنة الا خمسين الا خمسين عاما. ومع ذلك يقول الله تعالى بنص القرآن وما امن معه - [00:07:01](#)

الا قليل والقليل هذا اختلف فيه. ومن اكثر الارقام التي وقفت عليها في كلام بعض اهل العلم. انهم قرابة الثمانين ان رجلا وامرأة قسم

هؤلاء الثمانين على ايام دعوته عليه الصلاة والسلام. بالمقاييس المادية يا نوح تركت خسران يعني - [00:07:21](#)

في المقاييس المادية لكن الذي يجب ان يستقر في نفس كل داعية وكل عالم وكل طالب علم ان مراد الله هو قيام الدعوة مراد الله

عز وجل من عباده وممن اوتي علما هو ان تقوم الدعوة الى الله عز وجل. اما ان يستجيب الناس - [00:07:41](#)

فهذه ليست لك. لمن؟ لله عز وجل. ان عليك الا البلاغ. ان عليك الا البلاغ. هذا هو الذي يجب ان يستقر. ثم قال اذ رفع لي سواد

عظيم. والمقصود بالسواد هنا هو الاشخاص الكثيرون - [00:08:01](#)

مثل ما نقول نحن رأيت سواد من بعيد. سواد هو هالة من السواد تشكل تجمعا. قد يكون هذا بشر قد يكون غيرهم. لكن المقصود هنا

قطعا بشر فظننت انهم امتي لكثرتهم - [00:08:21](#)

ثم قيل لي انظر الى الافق الاخر. فنظر فاذا سواد عظيم فليل لي هذه امتك. وهذه الامة هي اكثر الامم عددا واکرمها على الله عز

وجل. كما قال النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده انتم توفون سبعين امة - [00:08:36](#)

اه انتم خيرها واکرمها على الله عز وجل. وخيرية هذه الامة جاءت من عدة جهات. من عدة في جهات اعظمها واشرفها كون رسولها

محمد صلى الله عليه وسلم. والا جانب الكثرة هذا ليس - [00:08:56](#)

عيارا ها للتفضيل على سبيل الاطلاق. لكن تكون خيريتها بما نص الله عز وجل عليه في سورة ال عمران. كنت خيرا امة ها اخرجت

للناس بماذا؟ تأمرون بالمعروف. تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الاية. اذا - [00:09:16](#)

ليست خيريتها نحن بمجرد الكثرة. بل بانتسابنا الى هذا النبى العظيم وبإدائنا لهذه المعايير اللي هي معايير خيرية يقول ومعهم

سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. الله اكبر - 00:09:36

اللهم اجعلنا منهم. هؤلاء او هذا العرض او هذا الترغيب اثار كما يقال آآ التساؤلات عند الصحابة. وتلاحظون هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل لما قص هذا الخبر. لحكمة يريد بها الله. ولما - 00:09:56

رتب على هذا الدخول من فوائد في هذا الحديث. منها جواز الخوض في مسائل العلم لمن لم يكن له تحقق بها على سبيل المذاكرة ودون جزم. من اين اخذناه؟ من اقرار النبي صلى الله عليه - 00:10:16

وسلم هؤلاء على توقعاتهم في صفات هؤلاء السبعين. فلعلهم فلعلهم ما قال لهم اتقوا الله لماذا تتكلمون بغير علم؟ لماذا؟ لانهم كانوا يتذكرون وينتظرون التسديد من المعلم صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

وصورة ذلك في واقعنا لو ان استاذنا طرح على الطلاب اية من القرآن الكريم او حديث شريف من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما معنى هذه الكلمة؟ او ما علامة تدل هذه الاية - 00:10:56

او الى ما يرمي هذا الحديث فاجابات الطلاب بتسديد من استاذهم او شيخهم ليست من القول على الله بغير علم لان الان مقام مذاكرة محفوف بماذا؟ بتسديد وتصحيح. ما هو المحرم؟ المحرم ان - 00:11:12

ان يهجم الانسان على نص من النصوص او على حكم شرعي فيقرره دون علم. هذا هو المحرم. يقرره ويقول كذا يجوز حرام مكروه حلال. وهذا للأسف الشديد يقع في مجالسنا كثيرا. فتجد بعض - 00:11:32

الناس تطرح في ذلك المجلس مسألة وقد تكون من النوازل. وقد تكون من المعاملات التي يقل من يفهمها من الناس. فماذا يقول بعض الناس والله يا اخي اتوقع انه حلال. انا اتوقع انه حرام. لا يجوز هذا. هذا دين الله. هذا شرع الله - 00:11:52

هذا القول ايها الاخوة من اعظم الذنوب. قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قال ابن القيم فجعل - 00:12:12

او ختم هذه المحرمات الخمس التي اتفقت الشرائع على تحريمها ختم الله عز وجل بهذه المحرمات لانها لانه اي القول على وبغير علم اصل كل هذا هذا البلاء او هذي المحرمات. بل قال رحمه الله ان الشرك بالله اصله قول - 00:12:32

على الله بغير علم. اليس كذلك؟ المشرك يقول على الله ما لا يعلم. وينسب صفات الربوبية او بعض صفات الربوبية الى اصل سنان او الى اولياء او الى قبور او الى اه جدران والى نخيل والى اشجار والى احجار. هذا قول على الله وفرية - 00:12:52

وهذا يقودني ايها الاخوة الى التحذير من جرأة كثير من الناس اليوم حتى تجده في مواقع التواصل وربما اختفى اسم لا يعرف او بلقب او شيء من هذا القبيل فتجده يقرر او او يتكلم في مسائل شرعية هذا لا يعفيه البتة امام الله عز وجل من - 00:13:12

الكلمة فليتيق الله الانسان ان يقول شيئا لم يحط به علما. وقد قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما سئل عن الاب الوارد في قول الله تعالى وفاكته وابى بسورة عبس قال اي ارض تقلني واي سماء - 00:13:32

ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. من منا بمنزلة الفاروق؟ علما ديانة واه فهمما في لغة العرب وعمر رضي الله عنه قصد نوعا مخصصا من الاب والاب معروف في لغة العرب. لكنه خشي ان يفسر غريب هذه الاية بشيء لا يوافق - 00:13:52

والله ولا مراد رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يشير الى ماذا؟ الى فضيلة الصحابة. ليمون هؤلاء جعلوا من المعايير ها - 00:14:12

انهم ربما يكون هذا محصورا في اولئك الصحب هذا دال على ماذا؟ على فضيلة من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. ولا يقول العلماء من رأى - 00:14:32

يدخل في كلمة لقي الاعمى. لان اللقاء اعم من ان يكون متعلقا بماذا ليش؟ بمجرد الرؤية واضح؟ وان كان وان كان اللقاء لابد ان يكون ايش؟ ها؟ مواجهة مواجهة وبهذه الكلمة تحيتهم يوم يلقونه سلام الى اخره يستدل ائمة السلف بها على اثبات رؤية الله - 00:14:52

الله جل وعلا. لان اللقاء لا يكون الا ايش؟ الا مواجهة. لا يكون الا الا مواجهة. قال بعضهم فلعلهم الذين اه اه ولدوا في الاسلام فلم

يشركوا بالله شيئا. اذا هذه ميزة او نعمة من الله عز وجل للعبد ان يولد في بيئة مسلمة - [00:15:22](#)

يسبق ذلك شرك لا شك ان هذه نعمة. طيب قال بعضهم يقول وذكروا اشياء اي توقعات اخرى يقول الراوي فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه؟ ولعله عليه الصلاة والسلام سألهم - [00:15:42](#)

وليكون هذا تمهيدا للجواب. فيحتمل انه لم يعلم بما خاضوا به. ويحتمل انه كان يعلم لكن يريد ان يمهد لماذا؟ للجواب. فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون. كلمة لا يرقون هذه من افراد الامام مسلم. وقد تكلم بعض اهل العلم في - [00:16:01](#)

وممن نقدها الامام ابن تيمية رحمه الله حيث يتفرد بها سعيد ابن منصور شيخ الامام مسلم لماذا قال لان الذي يرقى محسن. الذي يرقى محسن. والمحسن لا تثريب عليه. اذا ما الذي يدخل في هذا الحديث؟ قالوا ولا - [00:16:27](#)

اي الذين يطلبون الرقية من غيرهم. الذين يطلبون ايش؟ الرقية من غيرهم. ثم قال ساعد ان شاء الله الى مسألة الرقية بعد قليل. قال ولا يتطيرون لا يتشائمون بالطيور ولا غيرها. لان الطير هي - [00:16:47](#)

التشاؤم بمريء او مسموع او معلوم. المرء ان يرى طيرا يذهب ذات اليسار. او يرى في طريقه اه مثلا اسود او حمارا او حيوانا

متوحشا وهذا يقع عند بعض الناس اول ما يطلع الصباح من البيت ها يجد قدام - [00:17:07](#)

محادث يقول ايش اليوم النحس هذا؟ هذا حرام لا يجوز. او يرى امامه حيوان آ مثلا حمار اسود او كلب او حية او من الحيوانات

التي يكرها الناس. مثلا فيقول ما هذا الصباح؟ ايش هالصباح هذا اللي - [00:17:27](#)

هو ايش؟ ما هو مضبوط. هذي كلها من عبارات التشاؤم. بمريء. او مسموع مثل ايش؟ يطلع فيسمع في الاذاعة خبر سيء. فيقول ما

هذا اليوم النحس؟ لا يجوز. هذا اليوم والامس والغد كله بتقدير الله عز وجل - [00:17:47](#)

يؤذين ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. او معلوم مثل ما يقع في الغرب اليوم يتشائمون بالرقم اثنعش. او ثلاثعش

نسيت. ثلثعش ثلثعش. انا رأيت في بعض الدول يظعون في المصعد - [00:18:07](#)

ها الاصنير هذا يكتبون اثنعش اي اثنعش بي ثم يقفزون الى الاربعطعش. خرافات فبها الانسان نعمة التوحيد والتعلق بالله جل وعلا.

ايش الخرافات هذي؟ وبعضهم يتشائم بيوم الاربعاء وفي الجاهلية كانوا يتشائمون بشوان. فلما بنى النبي صلى الله عليه وسلم

بعائشة عليها رضوان الله. قالت كما في الصحيح - [00:18:26](#)

بنى او تزوجني يعني خطب النبي صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه احظى عنده مني؟ تقول للمتشائمين

ها ابتعدوا عن هذا التشاؤم. فانا تزوجت في هذا الشهر الذي انتم تتشائمون فيه. فكنت احظى نسائه عنده. تشاء - [00:18:56](#)

لو لم تتشائم الايام كلها لله. قال الله عز وجل وتلك الانعام. يقول الله سبحانه وتعالى آ كما في الحديث القدسي الذي ذكرته قبل قليل

يؤذيني ابن ادم يسبني الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. اليوم الذي انت تتشائم فيه لانه خرج عليك شيء تكرهه او سمعت شيئا

تكرهه. هو يوم من - [00:19:16](#)

اسعد الايام عند غيرك. ما الذي تغير؟ صح؟ يعني هذا الوقت الذي خرجت فيه ورأيت فيه شيء تكرهه او سمعت فيه شيء تكرهه غيرك

وقد يكون جارك سمع خبر ولادة ولا موافقة على زواج ولا جاءه هدية الاف مؤلفة والا اه جته ترقية او وظيفة - [00:19:36](#)

ما الذي تغير؟ الزمن هو هو. اذا الذي تغير هو انت واعتقادك السيء في هذه القضايا. ولهذا تجد من اعظم بركات التوحيد ان القلب او

ان العبد يتعلق بالله جل وعلا لا يرهبه حادث ولا يرهبه حيوان ولا رقم ولا معلومة ولا شيء. يعلم ان - [00:19:56](#)

هذا كله ايش؟ هذا الزمان كله ملك لله سبحانه وتعالى. فيتعلق به. ثم قال وعلى ربهم يتوكلون. هذه هي الصفة الجامعة وهذا هو

الشاهد من حديث الباب الذي لاجله اورد النووي هذا الحديث. وعلى ربهم يتوكلون. هنا نعود الى مسألة الرقية التي قبل قليل -

[00:20:16](#)

هل طلب الانسان للاسترقاء محرم؟ الجواب لا. بل هو جائز. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه اه وقد رقى النبي صلى

الله عليه وسلم جبريل عليه السلام. او نعيدها عشان ما يكون في تقديم وتأخير في النحو. وقد رقى جبريل - [00:20:36](#)

عليه السلام نبينا صلى الله عليه وسلم. اذا ما هو الاشكال هنا؟ الاشكال يعود الى ميل هذا القلب الراقي للراقي. هل انت حينما تقع

الرقية سواء جاء انسان وقال لك يا مثلاً يا شيخ ابا - [00:20:56](#)

ابقرا عليك يا شيخ مناوور مثلاً ابقرا عليك مثلاً انت مريض او كذا قلت سارقك تفضل هذا لا بأس به جبريل ابتداء برقية النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك. ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك. بسم الله ارقيك -

[00:21:16](#)

وآ ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر امر لما رأى سفة في وجوه بعض بني عبد الله بني جعفر الطيار رضي الله عنه قال اني ما

لي اري في وجه بني اخي ها سفة استرقوا لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام. هل هذا - [00:21:36](#)

او الرسول يأمر بشيء فيه مثلاً تفويت لهذه الفضيلة؟ الجواب لا. اذا ما المعول عليه؟ اقرب ما يقال والمسألة فيها كلام طويل لاهل

العلم اقرب ما يقال في هذا الحديث والله تعالى اعلم ان المعول عليه ما هو؟ ها هذا القلب هل انت حينما ترقي؟ نعم اه - [00:21:56](#)

عندما تسترقي في قلبك ميل للراقي لانه فلان ابن فلان. ولانه قرأ على غيرك وانتفع. ولانه مشهور طلبته لذاته هو ام انك تقول البركة

في كتاب الله عز وجل ان اذن الله عز وجل بالشفاء شفى بادنئ سبب ونحو ذلك هذا - [00:22:16](#)

هو المعول عليه. هذا هو المعول عليه. ومما يقوي هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين فعل مباح وبين فعل محرم. ما

هو المحرم؟ التطير. والمباح الاسترقاء. الاسترقاء وليس - [00:22:36](#)

في ميزان الله سواء؟ لا. اذا لما قال وعلى ربهم يتوكلون يثيروا الى هذا والعلم عند الله تعالى. ولاجل هذا الحديث اذكر اقول لكم

قصة حدثني بها شيخنا الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله. وهي ان شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله في اخر حياته - [00:22:56](#)

لما مرض واشتد عليه المرض رحمه الله يقول كنت اذا دخلت البيت طبعاً زوجة الشيخ الثانية شيخ بن باز هي عمة الشيخ عبد الكريم.

فهو يدخل وليس يعني هو هذه من محارمه عمته. يقول فاذا اقبل - [00:23:16](#)

كان الشيخ الله يرحمه يقول هكذا. يفتح الزرار. بس. فلا يريد ان يقول ارقني ها ولا وده يفوت على نفسه فضيلة هذا الحديث. بحيث

يقول يسترقون. واضح؟ والانسان بطبيعته وفطرته يكره الموت كما قالت - [00:23:36](#)

عائشة رضي الله عنها كلنا يكره الموت. فالمقصود ان هذا هو المعول عليه والله تعالى اعلم. قال فقام عكاشة اراد الله خيراً بهذا الرجل

وانت تعلم اذا اراد الله عز وجل بعبد فضيلة هياً له اسبابها. فقيام عكاشة هنا - [00:23:56](#)

لا شك انه اولاً يجزم له الان بانه في الجنة وبانه من السبعين الفا. الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم قام اخر رجل اخر لم

يسمى وهذا من ادب المحدثين في سياق الاحاديث. لما كان قيام - [00:24:13](#)

عكاشة ثناء وفضلاً سمي. كان الراوي بإمكان يقول فقام رجل فقال يا رسول الله ادعوا الله قال انت منهم. فقام اخر قال لا لما جاء

مقام الفضائل سموا ولما جاء مقامه لا اقول ذم هذا لانه فوات فضيلة. لكن في مقام فوات الفضائل - [00:24:33](#)

او حتى في مقام الذم تجد ان الرواة يعرضون عن التسمية الا لمصلحة الراجحة. كأن يكون رأساً في النفاق او لغير ذلك من المصالح

وهذا فيه ادب ايها الاخوة في حديثنا في مجالسنا حينما نريد ان نتحدث عن قضية فان كان فيها فضل فلنسلم - [00:24:53](#)

صاحب الفضل. اما ان كان فيها ذنب فلنقل وبعض الناس او مرة من المرات لقيني رجل فقال كذا وكذا وكذا. ان كان فيها نقد لموقف

من المواقف او فعل من الافعال. لكن والله لو كنت مثلاً على سبيل المثال حصل لك تعثر في السيارة في الطريق. ثم تقول والله الشرط

للناس - [00:25:13](#)

كثير ما احد توقف عندي الا الاخ وليد جزاه الله خير وقف وكان الوضع حار وشمس وكذا لكن بيض الله الان الناس يعرفون ان هذه

الصفة طيبة في وليد. وانه رجل قام بكذا وكذا. ليس ذماً للذين لم يقفوا. لا - [00:25:33](#)

ليس ذنباً للذين لم يقفوا لكنك فضلت كما قال ولكنني فضلت اهل المكارم. قال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها

عكاشة. وبعض العلماء يقول ان الذي قامها ان الذي قام بعضهم اراد ان يجيب عن لماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:25:53](#)

انت منهم مثل ما قال عكاشة. بعض اهل العلم يقول ان السبب لان القائم منافق. ولكن هذا الجواب ضعيف. لماذا ضعيف يقول شيخ

الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان المنافقين ليست هذه طموحاتهم اصلا ما يطمعون في هذه المقامات. كلهم - 00:26:13 حول الدنيا والاموال. اهم شيء يسلم له ما له. اذا سلمت له دنياه فليذهب الدين الى الجحيم كما يقال. لا يبالي المنافق والعياذ بالله

لكن الجواب الاسلام في هذا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغلق الباب لئلا - 00:26:33 آآ ينفتح عليه لانه لو اجاب الثاني وقام ثالث الرابع الخامس السادس السابع الثامن الى ان ينتهي كل من في المجلس. وفيه ملحظ اخر اراد الله لعكاشة خيرا. الا يتكل الناس على امثال هذه وان كان هذا الجواب ليس - 00:26:53

القوة لكن الثاني اللي ذكرته انا قبل قليل وهو اغلاق الباب حتى لا يتابع الناس في السؤال هو اقرب هذه الاجوبة. هذا ما تيسر ذكره في هذا الحديث واسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يلحقنا واياكم مع عباده الصالحين وان يجعلنا واياكم من الذين يدخلون الجنة بغير - 00:27:13

لحساب ولا عذاب. اللهم فرج عن اخواننا في العراق وفي الموصل وفي حلب وفي اليمن وفي كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين يا رب العالمين. اللهم اسحارهم. اللهم جنبهم الفتن. اللهم يا حي يا قيوم ولي على المسلمين خيارهم. واكفهم شر شرارهم. انك يا ربنا سميع مجيب الدعاء. وصلى الله - 00:27:33

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:53